

الشيء الدفين

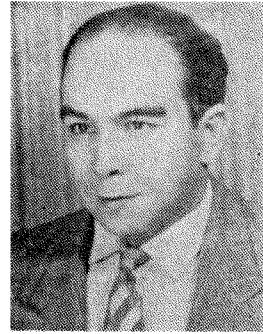
معذرة سيدتي ..
اعرف ان سمعك النبيل يألف الشناء
وان لحظك الكحيل بحر كبرياء
يفرق فيه اينما نظرت جيش عاشقين
وان عودك الشبعان حلم السامرين
في كل رقصة تدور ..
يلتف فرسان الكلام والثياب والعطور
- اميرتي رفقا بعبدك الاسير
- حبيبتي اسمحين للمحب بالدور الاخير
- مليكتي ..
وتومئين انت والسعيد يكسب الرهان
يفوز طول الليل بابنة السلطان
سيدتي كل مساء ..
نلمح من اكواخنا الضوء ونسمع الاصدا
كأنها عواء ..

★ ● ★

اليوم حينما وقفت في شرفتك الخضراء
وما تزال في جفنيك دغدغات النوم
كنا نحت الخطو راجعين من وقد النهار
تأكل منا الشمس والغبار ..
ولم يهزنا اللحن الطروب هابطا من غرفتك
لاننا كنا نفوص في موالنا الحزين
نفسل فيه عمرنا الضنين
نبحث في قرارة البعيد عن شيء دفين
اودعه لنا ابونا في الحروف ..
كنا نسير في صمت على طريقنا المألوف
وفرقت جموعنا سيارة طويلة دكنا
توقفت بباب قصرك الكبير
وعندها ارتمت عيوننا في عينك الجوراء
وهد روحنا انك بين زهرك النضير
طوقت همهماتنا بنظرة ازدراء ..

★ ● ★

سيدتي لم نتكلم لم نفه بحرف ..
لكننا كدنا نسوخ في الثرى بخطونا الكسير
كأننا دود يدب متربا الى الجحور
وفجأة نور في اعماقنا موالنا الحزين
لاح لنا صوت ابينا كالانين ..
وانتفضت عروقنا ..
كأنما التقت افكارنا على الشيء الدفين



كامل ايوب

القاهرة